

بحار الأنوار

[358] 8 - يج: من معجزاته صلى الله عليه وآله أنه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى مكة، وتعالفوا أنه لا يدخلها ومنهم عین تطرف، وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما جئت محارباً لكم إنما جئت معتمراً " قالوا: لا ندعك تدخل مكة على هذه الحال فتستذلنا العرب وتغيرنا، ولكن اجعل بيننا وبينك هدنة لا تكون لغيرنا، فاتفقوا عليه وقد نفذ ماء المسلمين وكظهم وبهائمهم العطش، فجئ بركوة فيها قليل من الماء فأدخل يده فيها ففاضت الركوة، ونودي في العسكر: من أراد الماء فليأتته، فسقوا واستقوا (1) وملأوا القرب (2). بيان: يقال: كطني هذا الامر، أي جهدي من الكرب. 9 - شا: ثم تلا بني المصطلق الحديبية، وكان اللواء يومئذ إلى أمير المؤمنين عليه السلام كما كان إليه في المشاهد قبلها، وكان من بلائه في ذلك اليوم عند صف القوم في الحرب والقتال ما ظهر خبره واستفاض ذكره. وذلك بعد البيعة التي أخذها النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه والعهود عليهم في الصبر، وكان أمير المؤمنين عليه السلام المبايع للنساء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله فكانت (3) بيعته لهن يومئذ أن طرح ثوبا بينهن وبينه، ثم مسحه بيده فكانت مبايعتهن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم بمسح الثوب، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم يمسح ثوب علي عليه السلام مما يليه، ولما رأى سهيل بن عمرو توجه الامر عليهم ضرع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم في الصلح (4) ونزل عليه الوحي بالاجابة إلى ذلك، وأن يجعل أمير المؤمنين عليه السلام كاتبه يومئذ، والمتولي لعقد الصلح بخطه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم: " اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم " فقال سهيل بن عمرو هذا كتاب (5) بيننا وبينك يا محمد فافتحه بما نعرفه،

(1) واسقوا خ ل. (2) لم نجده ولا الذي قبله
في الخرائج المطبوع. قد اشرنا مرارا إلى ان نسخة المصنف كانت تامة وذكر صاحب الذريعة
انه توجد نسخة تخالف المطبوع. (3) وكانت خ ل. (4) بالصلح خ ل. (5) هذا لكتاب خ ل.